الوقاية النووية خير من العلاج

الحوار ضروري لتحديد أفضل الممارسات في مجالي الاستصلاح البيئي والإخراج من الخدمة

على البلدان التي تباشر برنامجاً أو نشاطاً نووياً أن تفكّر في إخراج المرافق النووية من الخدمة وفي استصلاح البيئة قبل أن تضع حجرة الأساس الأولى. هذه هي الرسالة التي خرج بها اجتماع خبراء بشأن الإخراج من الخدمة واستصلاح البيئة عُقد في *الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام للوكالة*.

ومع وجود مئات المرافق النووية المتقادمة وغير المستخدمة التي يجري إخراجها من الخدمة ومئات المواقع الملوّثة التي ينبغي استصلاحها في كل أنحاء العالم، فإن الأولوية بالنسبة للأوساط النووية تتمثّل في ضرورة النظر في ما يُطلق عليه "المسائل الموروثة" والسهر على أن تتفادى الجهات التي تشيّد مرافق جديدة تكرار الأخطاء السابقة.

والوكالة في وضع فريد من نوعه يمكّنها من تيسير الحوار وتقاسم الخبرات فيما بين الجهات المشغّلة والجهات الرقابية من كل بقاع العالم.

وقال تيرو فارجورانتا، مدير شعبة دورة الوقود النووي وتكنولوجيا النفايات في الوكالة، "نود أن يتبادل الناس مع بعضهم الدروس التي استفادوها لاسيما مع من يتطرّق لهذه المشاكل لأول مرة".

وإقامة الشبكات من الجوانب الهامة للمضي قُدماً بمسائل الاستصلاح والإخراج من الخدمة لأن هذه الشبكات يمكن أن تُتيح فرصة فريدة لتقاسم وتبادل المعلومات والخبرات من منظور عالمي. فمقارنة المعلومات والتجارب تؤدي في كثير من الأحيان إلى إيجاد أفضل تسوية لقضية ما.

وقد نجحت شبكة إدارة البيئة واستصلاحها والشبكة الدولية المعنية بالإخراج من الخدمة التابعتين للوكالة في إشراك عدة مئات من الفنيين العاملين في أكثر من ٧٠ منظمة من منظمات الدول الأعضاء في هذا التبادل للخبرات والدراية الفنية، فكان ذلك استكمالاً للجهود الأخرى التي تبذلها الوكالة في سبيل تقديم دعم فعال لعدة برامج معنية بالإخراج من الخدمة والاستصلاح البيئي في الدول الأعضاء.

وقالت آنا ماريا تشيتو، نائبة المدير العام للوكالة لشؤون التعاون التقني: "تقدّم الوكالة الدعم من خلال برامجها للتعاون التقني إلى مشاريع الإخراج من الخدمة في عدد من البلدان."

ونظرا لاتساع رقعة هذه المسألة، فقد نظر ممثلو الدول الأعضاء خلال *الدورة الرابعة والخمسين للمؤتمر العام للوكالة* في وضع خطة عمل دولية خاصة بالإخراج من الخدمة والاستصلاح حيث يكون لشبكات الوكالة دور أساسي.

بقلم جيوفاني فيرليني، شعبة الإعلام العام بالوكالة الدولية للطاقة الذرية